



## صحفي يهودي منصف للإس&#1604#1604

Par [يوري افنري](#)

Mondialisation.ca, 26 septembre 2006

[Global Research](#) 26 septembre 2006

Région : [Europe](#)

Thème: [Religion](#)

صحفي يهودي منصف للإسلام

ترجمة الدكتور نهى أبو كريشة أستاذة الأمراض العصبية كلية طب القاهرة منذ الأيام التي كان فيها الامبراطور الروماني يلقي بالمسيحيين للاسود والعلاقة بين الامبراطور و رئيس الكنيسة اصابها الكثير من المتغيرات.

الكنيسة انقسمت الى الكنيسة الشرقية (اورثوذكس) و الكنيسة الغربية (الكاثوليك) في الغرب حبر الكنيسة الرومانية(الكاثوليكية) الذي لقب بالبابا الذي كان يصر على ان يتقبل الامبراطور علو مكانته عليه.

المعركة بين الامبراطور والبابا شكلت الكثير في التاريخ الاوروبي كما ساهمت في تقسيم الناس. بعض الاباطرة لفظوا البابا واهملوه، كما ان بعض البابوات لفظوا الاباطرة، وحرموهم كنسيا، ويذكر في التاريخ كيف ان هنري الرابع وقف امام قلعة البابا حافي القدمين في الثلج مدة ثلاثة ايام حتى قرر البابا ان يبطل قرار الحرمان الكنسي.. لكن هناك اوقات يتعايش البابا والامبراطور مع بعضهما بسلام ونعيش نحن هذه الحقبة الآن البابا بندكت السادس عشر والامبراطور الحالي بوش الثاني بينهما الكثير من الانسجام. حيث كانت تصريحات البابا الاخيرة متماشية بصورة رائعة مع الحملة الصليبية بقيادة بوش الثاني ضد الفاشية الاسلامية في اطار صراع الحضارات. في محاضرة البابا رقم 265 في الجامعة الالمانية كان يشرح ما اسماء الفرق الكبير بين المسيحية و الاسلام. حيث قال ان المسيحية مبنية على العقلانية والسببية بينما الاسلام يتجاهل ذلك كما ان المسيحية ترى الحكمة في اعمال الله فان المسلم ينكر اي منطلق في افعال الرب.

بالنسبة الي و انا يهودي ملحد لا يوجد لدي النية في ان ابحت هذه الجدلية. وان كان كلام البابا يتخطى قدرتي على فهم منطقه. الا انني لا أستطيع ان اتجاوز رسالته فهي تعينني كاسرائيلي يعيش على الجانب الخاطئ في ما يسمى بحرب الحضارات.

في تأكيد منطقه في غياب العقلانية في الاسلام ادعى ان محمدا امر اتباعه الى نشر الاسلام بالسيف. كيف يولد الايمان من الجسد؟ الايمان لا ينبع الا من الروح. كيف ينشر السيف الايمان كيف يؤثر السيف في الروح؟

ولكي يؤكد على كلامه اقتبس كلام الامبراطور مانويل الثاني الذي قال ان كل ما جاء به محمد هو شر و شيطاني ولا انساني وانه دعا الى نشر الايمان بالسيف. هذه الكلمات تؤدي الى ثلاثة اسئلة لماذا قال هذا الامبراطور هذا الكلام ؟ وهل هذه كلمات حقيقية؟ ولماذا البابا الحالي اقتبس هذه الكلمات؟.

عندما صاغ هذا الامبراطور هذه العبارة كان على راس امبراطورية تحتضر تحت الخطر التركي الذي استطاع الوصول الى الدانوب و اخذ بلغاريا وشمالي اليونان وفي عام 1453 اي بعد وفاة مانويل بسنوات قليلة سقطت القسطنطينية (استانبول حاليا) عاصمة امبراطورية دامت ألف عام.

كان الامبراطور يحاول بكلماته حث ملوك اوربا واستشارة حميتهم الدينية بان يقوموا بشن حرب صليبية جديدة ضد الاتراك واعداء اياهم بتوحيد الكنيسة. الهدف كان سياسيا (الدين في خدمة السياسة).

من هذا المنطلق هذه الكلمات تستخدم حاليا لتوحيد العالم المسيحي ضد المسلمين (محور الشر). الاتراك مازالوا يدقون ابواب اوربا هذه المرة سلميا (تسعى تركيا للانضمام الى الاتحاد الاوربي) من المعلوم ان البابا يعارض انضمام تركيا الى الاتحاد الاوربي.

هل كلمات مانويل حقيقية؟

حتى البابا نفسه في اقتباسه لهذه الكلمات قالها بحذرفهو لا يستطيع ان ينكر ما هو مقرر ومشهور ومكتوب في

القرآن نفسه من رفض الاكراه في العقيدة وقد اقتبس البابا بنفسه الآية التي في السورة الثانية من القرآن التي تقول لا اكراه في الدين كيف يستطيع المرء ان يتعامل مع هاتين العبارتين المتعارضتين البابا اوجد حلا عجيبا اذ قال ان هذا كان عندما كان محمد ضعيفا بلا قوة اما عندما اصبح قويا استعمل السيف لنشر الايمان في الحقيقة ان محمدا استعمل السيف في حروبه مع اعدائه من يهود ومشركين و مسيحيين و غيرهم عند تكوين دولته الا ان هذا كان عملا سياسيا و ليس دينيا. المسيح يقول:تعرفوا على الناس من ثمراتهم. نستطيع ان نعلم كيف تعامل الاسلام مع مختلف الاديان من خلال اختبار بسيط :كيف تعامل الحكام المسلمون مع اهل الاديان المختلفة لاكثر من الف عام عندما كان لديهم المقدرة و القوة على نشر الايمان بالسيف؟ في الحقيقة انهم لم يستعملوه.

لقد حكم المسلمون اليونان فهل اصبح اليونانيون مسلمين هل حاول احدهم اسلمتهم على العكس لقد تبوأ المسيحيون اليونانيون مراكز عليا في تركيا العثمانية. الصرب والبلغار وغيرهم من الدول الاوربية التي كانت تحت الحكم العثماني ظلت مسيحية نعم الالبان و البوسنيون أصبحوا مسلمين ولكن هذا كان خيارهم و ليس بالاكراه. في عام 1099 الصليبيون اجتأحوا القدس و ذبحوا المسلمين و اليهود المقيمين فيها دون تمييز باسم المسيح الطيب الرقيق. في هذا الوقت اي بعد 400 عام من حكم القدس من قبل المسلمين كان المسيحيون في القدس اكثرية طوال هذه الفترة الطويلة لم يقهرهم احد على التحول للاسلام. فقط بعد انتهاء هذه الحروب الصليبية تحول المسيحيون الفلسطينيين الى الاسلام طوعا وتكلموا العربية وهم اجداد الفلسطينيين المسلمين الحاليين. كما انه لا يوجد اي دليل على اي محاولة مورست ضد يهودي لتحويله للاسلام. وكما هو معروف جدا لقد تمتع اليهود بالعيش تحت حكم المسلمين في الاندلس كما لم يتمتعوا في اي مكان حتى وقتنا الحالي. في اسبانيا المسلمة كان اليهود سفراء ووزراء وشعراء و علماء. في اسبانيا المسلمة عمل العلماء اليهود والمسيحيون والمسلمون معا على ترجمة الفلسفة الاغريقية و اليونانية والمخطوطات العلمية. لقد كان بحق عصرا ذهبيا.كيف كان هذا ليكون لو كان محمد امر بنشر الاسلام بالسيف.

ولنتعرف على ما حدث بعد ذلك عندما استولى الكاثوليك على اسبانيا لقد عملوا ارهابا دينيا كان اليهود والمسلمون امامهم خيار بشع اما ان يصبحوا مسيحيين او يذبحوا او يهجروا. مئات الالوف من اليهود الذين رفضوا التخلي عن عقيدتهم تلقتهم الدول الاسلامية باذرع مفتوحة من المغرب غربا الى العراق شرقا و من بلغاريا شمالا (كانت جزءا من الامبراطورية العثمانية) الى السودان جنوبا لم يحدث لهم ما فعلته بهم الدول الاوربية المسيحية بدءا من التطهير العرقي والطرد الجماعي و انتهاء (بالهولوكست)المحرقة.

لماذا لان الاسلام يحرم اضطهاد اهل الكتاب و يجعل لهم مكانة خاصة فقد كانوا يدفعون ضريبة مالية مقابل اعفائهم من الخدمة العسكرية و كان هذا امرا مرحبا به جدا من قبل اليهود. ان اي يهودي امين لا يستطيع الا ان يشعر بالعرفان و التقدير للاسلام و اهله الذين حموا خمسين جيلا من اليهود في الوقت الذي كان فيه العالم المسيحي يضطهد اليهود ويحاول تغيير عقيدتهم بالسيف . هذه المقولة الشريفة عن انتشار الاسلام بالسيف لا تروج الا اثناء الحروب الكبرى ضد المسلمين في اوروبا وان البابا الحالي رغم انه عالم ديني يبدو انه لم يبذل اي جهد لدراسة تاريخ الاديان الاخرى. لماذا في خطاب عام كانت كلمات البابا؟ ولماذا الآن؟

لا يمكن ان تخرج هذه الكلمات عن سياق الحرب الصليبية الجديدة بقيادة بوش ومن يساندونه من المبشرين الانجليين. في اعلان الحرب على الفاشية الاسلامية (بزعمهم) والحرب الكونية على الارهاب عندما اصبح الارهاب مرادفا للاسلام.بالنسبة لبوش كان هذا كافيا ليخفي الحقيقة العارية بانه يريد السيطرة على منابع النفط. ليست اول مرة في التاريخ التي يستخدم فيها الغطاء الديني لاختفاء النهم الاقتصادي.ليست اول مرة حملة القراصنة تصبح حملة صليبية.

المصدر: مقالة لكاتب يهودي يرد فيها على كذب انتشار الإسلام بالسيف ويرد على خطاب البابا بندكت السادس  
avnery@actcom.co.il (avnery@actcom.co.il) : لمراسلة الصحفي يوري افنري

المصدر: مقالة لكاتب يهودي يرد فيها على كذب انتشار الإسلام بالسيف ويرد على خطاب البابا بندكت السادس

Articles Par : [يوري افنري](#)

**Avis de non-responsabilité** : Les opinions exprimées dans cet article n'engagent que le ou les auteurs. Le Centre de recherche sur la mondialisation se dégage de toute responsabilité concernant le contenu de cet article et ne sera pas tenu responsable pour des erreurs ou informations incorrectes ou inexacts.

Le Centre de recherche sur la mondialisation (CRM) accorde la permission de reproduire la version intégrale ou des extraits d'articles du site [Mondialisation.ca](#) sur des sites de médias alternatifs. La source de l'article, l'adresse url ainsi qu'un hyperlien vers l'article original du CRM doivent être indiqués. Une note de droit d'auteur (copyright) doit également être indiquée.

Pour publier des articles de [Mondialisation.ca](#) en format papier ou autre, y compris les sites Internet commerciaux, contactez: [media@globalresearch.ca](mailto:media@globalresearch.ca)

[Mondialisation.ca](#) contient du matériel protégé par le droit d'auteur, dont le détenteur n'a pas toujours autorisé l'utilisation. Nous mettons ce matériel à la disposition de nos lecteurs en vertu du principe "d'utilisation équitable", dans le but d'améliorer la compréhension des enjeux politiques, économiques et sociaux. Tout le matériel mis en ligne sur ce site est à but non lucratif. Il est mis à la disposition de tous ceux qui s'y intéressent dans le but de faire de la recherche ainsi qu'à des fins éducatives. Si vous désirez utiliser du matériel protégé par le droit d'auteur pour des raisons autres que "l'utilisation équitable", vous devez demander la permission au détenteur du droit d'auteur.

Contact média: [media@globalresearch.ca](mailto:media@globalresearch.ca)